مدرسة البادكوبة وأثرها العلمي في كربلاء

(١٢٧٠-١٣٩٩هـ/١٨٥٤-١٩٧٩م)

(دراسة تاريخية)

الباحث

أحمد باسم حسن الأسدي

(ماجستير تاريخ)

العتبة الحسينية المقدسة – باحث في مركز كربلاء للدراسات والبحوث

Ahmed1991hhhh@gmail.com

الملخص

اشتهرت مدينة كربلاء المقدسة بمعاهدها العلمية ومدارسها الدينية التي أدت دوراً بارزاً في الحركة العلمية ووفرة العلماء واستقطاب طلبة العلوم الدينية من مختلف بقاع العالم الإسلامي للدراسة فيها، وكان للمسلمين الشيعة من أهالي آذربيجان دورٌ كبيرٌ في ذلك إذ سكن عدد من طلبة العلوم الدينية في كربلاء وتركوا آثاراً علمية ومآثر حضارية، وتعد مدرسة البادكوبة من أبرز مآثرهم العلمية التي تأُسَّست عام ١٨٥٤م في العصر العثماني وهدمت في عام ١٩٧٩م على يد النظام البعثي، وقد تَضَمَّنَ هذا البحث بيان الأثَر العلمي لهذ المدرسة من خلال أساتيذها ومكانتهم العلمية، وطلبتهم ونشاطهم الدراسي، فضلاً عن ذلك تضمن طبيعتها العمرانية لكشف معالمها العمرانية إستناداً لوصف المعاصرين لها، لعدم توثيقها سابقاً، ولأنها تمثل جزءاً من التراث الإسلامي والحضاري لمدينة كربلاء المقدسة.

الكلمات المفتاحية: بادكوبة، المدارس الدينية، الأثر العلمي.

Al-Padkuba School and its Scientific Heritage in Karbala

(AH / 1854-1979 AD 1270-1399)

(Historical Study)

Ahmed Basim Hassan Al-Asadi

Master in Modern History

Karbala Center for Studies and Research

Abstract

The holy city of Karbala is famous for its scientific institutes and religious schools, which played a prominent role in the scientific movement and many scholars attracting students of religious sciences from different parts of the Islamic world to study there. The Shi'a Muslims of Azerbaijan had a great role in this scientific and cultural achievement. Al-Padkuba school is one of the most prominent scientific heritages which was founded in 1854 during the Ottoman era and was then destroyed in 1979 by the Baath regime. This research sheds light on the scientific heritage of this school through its academic practices, and detects the architectural landmarks that were not previously documented as described by contemporary scholars as these landmarks reflect the Islamic and cultural heritage of the holy city of Karbala.

Keywords: Badakoba, Religious schools, Scientific impact

المقدمة

إنَّ دراسة الحركة العلمية في كربلاء يتطلب دراسة العناصر العلمية التي شكلتها وتفاعلت فيما بينها لتنتج ذلك النتاج العلمي وتترك لنا إرثاً وأساساً استندت عليها الحياة العلمية في الوقت الحاضر، وتشمل تلك العناصر العلماء وطلابهم ومؤلفاتهم، ومكان التدريس (المدارس).

ومدرسة البادكوبة واحدة من أهم المدارس الدينية في كربلاء المقدسة التي تعرضت للتخريب في زمن النظام البعثي، ومما يؤسف له أننا لم نعثر على وقفية المدرسة لفقدان كربلاء للكثير من وثائق الأوقاف الأصلية التي تعود للعصر العثماني، ولعل ذلك يعود للظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها المدينة، لذلك جاء اختيار هذا الموضوع بهدف بيان الأثر العلمي لهذه المدرسة ودور طلبة العلوم الدينية من الجاليات الإسلامية في الحياة العلمية في كربلاء، فضلاً عن كشف طبيعتها العمرانية، لأنها واحدة من الحواضر العلمية والحضارية المهمة في تاريخ كربلاء الحديث.

قُسّم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث. وتضمن المبحث الأول: نشأة المدارس الدينية في كربلاء، والمبحث الثاني: مدرسة البادكوبة تأسيسها وتصميمها العمراني، والمبحث الثالث: أثرها العلمي ونشاطها الثقافي، والمبحث الرابع: تهديم المدرسة ودوافعه:

أعتمد الباحث على جملة من المصادر منها: كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمؤلفه أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، وكتاب تاريخ الحركة العلمية في كربلاء لمؤلفه نور الدين الشاهرودي، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع أبرز المعاصرين للمدرسة وغيرها من المصادر، وأسال الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وهو من وراء القصد.

المبحث الأول:

نشأة المدارس الدينية في كربلاء

ترجع البدايات الأولى للحركة العلمية في كربلاء إلى نشأتها الدينية فبعد استِشهاد الإمام الحُسين عليه السلام عام (٦١هـ/ ٦٨١م) أخذت جموُع الزائرين تتوافد عليها لزيارة المرقد الشريف ومجاورته، وقد وضع الإمام الصادق عليه السلام أُسُسَ الحركة العلمية في كربلاء المقدسة من خلال زيارته إليها ودوره الفكري والديني في توعية الزائرين وتوجيههم من خلال أحاديثه الشريفة[١]، إلا أن مدينة كربلاء لم تكن مدينة عامرة في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، ثم اخذت بالتقدّم والعمران منذ العهد البويهي في عام (٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) واستقر فيها عدد من البيوتات العلوية فكثر عدد سكانها وتقدّمت مكانتها العلمية والدينية[٢].

وكانت الحلقات الدراسية في كربلاء قبل ظهور المدارس الدينية تعقد في الصحن الحسيني وأروقته وقاعاته، فضلاً عن المساجد والمراقد، وأحياناً تعطى الدروس الدينية في بيت الاستاذ نفسه[٣].

أخذت أعداد طلاب العلوم الدينية والوافدين على مدينة كربلاء من مختلف البلاد الإسلامية بالتزايد الأمر الذي دفع العديد من الاثرياء والأخيار إلى التبرع لبناء المدارس الدينية والجوامع التي كانت مكاناً للتدريس، غير ان المدارس الدينية أخذت صورة محددة أكثر فأكثر ابتداءً من القرن (الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي)[٤]، وتحديداً في عام (١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م) إذ تأُسَّسَت أقدم مدرسة دينية في كربلاء وأكبرها (مدرسة السردار حسن خان)[٥].

وفي القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي نلاحظ أن كربلاء شهدت حركة بارزة لتأسيس المدارس، ولا نريد هنا التفصيل في هذه المدارس بقدر بيان حركة تأسيسها وأهميتها ومكانة مدرسة البادكوبة بينها.

بدأت هذه الحركة بتأسيس مدرسة السليمية عام (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) في زقاق الميرزا علي الطباطبائي ومدرسة البقعة بجانب مرقد السيد المجاهد، ثم شهد عام (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) تأسيس ثلاث مدارس هي: مدرسة البادكوبة بين الحرمين الشريفين، (مدرسة المجاهد بين الحرمين في سوق التجار الكبير بالقرب من مرقده الشريف، ومدرسة الهندية الكبرى قرب العتبة الحسينية في زقاق الزعفراني، وفي عام (١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م) تأسست مدرسة الزينبية في باب الزينبية للإمام الحسين عليه السلام، ثم مدرسة الميرزا كريم الشيرازي عام (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) في محلة العباسية الشرقية، وفي عام (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) تأسست مدرسة المهدية في زقاق مجاور لديوان الرشتي، وفي عام (١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م) تأسست مدرسة الهندية الصغرى خلف مدرسة البقعة، وقد بلغ مجموع المدارس الدينية (١١) مدرسة تقريباً في كربلاء خلال العهد العثماني، وتواصلاً مع ذلك شهد القرن (الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي) تأسيس مدارس دينية أخرى منها، مدرسة الخطيب الدينية ومدرسة الحسنية ومدرسة شريف العلماء حتى بلغ عددها (١٤مدرسة)، فأصبح مجموع المدارس الدينية في كربلاء (٢٥) مدرسة وذلك قبل تهديمها على يد النظام البائد منذ سبعينيات القرن العشرين الميلادي[٦].

إنَّ أهم ما نستنتجه من ذلك هو ان مدينة كربلاء كانت زاخرة بالمراكز العلمية المأهولة بطلبة العلوم الدينية الذين وفدوا من مختلف بقاع العالم الإسلامي، وان الحضرة الحسينية كانت مركزاً محورياً اجتمعت حوله المدارس الدينية من الجهات كلها وتركزت بشكل أكبر في منطقة ما بين الحرمين الشريفين التي كانت مأهولة بالحواضر السكنية والمدارس ومنها مدرسة البادكوبة.

المبحث الثاني:

تأسيس المدرسة وموقعها وتصميمها العمراني

١. التأسيس والتسمية والموقع

شُيّدت المدرسة في عام (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) على يَد الحاج علي البادكوبي[٧]، وبمساعدة الأخيار والعلماء الشيعة من أهالي آذربيجان[٨]، إذ كان هؤلاء حالهم حال أقرانهم المسلمين من البلدان الإسلامية الأخرى يتوافدون إلى كربلاء ومنهم طلبة الحوزة

العلمية الذين استقروا في كربلاء بهدف دراسة العلوم الدينية ومجاورة مرقدي سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فاتخذ هؤلاء مقرهم في غرف السكن الخاصة في المدارس الدينية ومنها مدرسة البادكوبة.

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن عدد رجال الدين من ذوي التبعية الآذربيجانية بلغ (٣٦) رجل دين كانوا مقيمين في مدينة كربلاء المقدسة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي[٩] وهي المدة التي سبقت تأسيس هذه المدرسة، ومن هؤلاء العلماء زين العابدين الشيرواني (١١٩٤-١٢٥٣هـ/ ١٧٨٠ - ١٨٣٧م)، ولد في شيروان وفي ربيعه الخامس انتقل إلى كربلاء واستوطن فيها لمدة اثنتي عشرة سنة[١٠]، ومنهم محمد صادق اللنكراني (١٢١٠ - ١٢٨٥هـ/ ١٧٩٥ - ١٨٦٨م) ولد في لنكران وانتقل إلى كربلاء ودرس فيها وبعد اكمال دراسته الدينية عاد إلى بلاده وتولّى الزعامة الدينية والعلمية، ومن مؤلفاته المراسيم الشرعية والحائريات[١١]، وأبو القاسم بن محمد تقي الاوردبادي (١٢٧٤-١٣٣٣هـ/ ١٨٥٨-١٩١٥) الذي انتقل إلى كربلاء وحضر على أعلام عصره فيها[١٢] وله عدد من المؤلفات منها الشهاب المبين في إعجاز القرآن[١٣]، وغيرهم من العلماء.

وقد سُميَّت المدرسة بذلك الاسم نسبة لعاصمة آذربيجان بادكوبة قديماً (باكو حالياً)[١٤]، وتعرف باسم (مدرسة التُرْك) كما ذكرها عبد العلي خان في رحلته إلى كربلاء عام (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م)[١٥].

وتقع المدرسة في زقاق الداماد الموازي لشارع علي الأكبر عليه السلام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين ضمن محلة باب النجف[١٦].

٢. تصميم البناء

إنَّ المدارس الدينية في كربلاء المقدسة بشكل عام تحمل خصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي أُنشِئت من أجله ويمثّل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بالطراز الحيري نسبة إلى مدينة الحيرة[١٧] في النجف ويتمثل بإحلال الصحن المكشوف في الوسط ثم الأروقة والقاعات والغرف تحتل مكانها حول تلك الغرف، وفي الحقيقة ان هذا التخطيط يشير إلى النظام المتبع في إنشاء الحواضر الإسلامية[١٨].

بناءً على ذلك تم تصميم مدرسة البادكوبة بطراز عمراني ذي طابع إسلامي جميل، واستخدم الطابوق الآجر المفخور والجص في بنائها، بالإضافة إلى استخدام الكاشي الكربلائي في تزيين واجهتها[١٩].

واجهة هذه المدرسة يتقدّمها باب كبير مكون من مصراعين، مصنوع من الخَشَب الصاج، يتقدمه إيوان كبير مُغَلف بالكاشي الكربلائي ذي لونين أزرق وأخضر ويحتوي على زخارف نباتية وآيات قرآنية جميلة، ويؤدي الباب إلى ممر أو يسمى المدخل وهو معقود على شكل قوس من الأعلى أشبه بشكل الطاق ويفتح على ساحة المدرسة[٢٠].

تتوسط المدرسة الساحة الوسطية المكشوفة أو تسمى (الفناء المكشوف أو الساحة الداخلية

المكشوفة)، ويحتل وسط هذه الساحة حوض الماء الذي يستخدم للوضوء[٢١]، وفيها حديقة تتخللها شجرة سدرٍ كبيرة الحجم، وتحيط بالساحة مجموعة من الغرف تتقدمها الاواوين ذات الطراز الإسلامي[٢٢]–كما هو شائع في بناء العتبات المقدسة.

وقد شهدت مدرسة البادكوبة بعض عمليات الاعمار والتطوير، إذ شُيِّد الطابق الثاني بتبرع من قبل التاجر الحاج جمعة الكويتي[٢٣]، بإشراف الخطيب الشيخ محمد حسن النائيني في عام (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م)[٢٤]، واحتوى هذا الطابق على غرف عديدة لسكن طلاب العلوم الدينية، فضلاً عن قاعة كبيرة خصصت للمكتبة[٢٥]. ويتقدم كل غرفة إيوان فتشكل مجموعة من الاواوين التي تحيط بساحة المدرسة، وقد بلغ عدد الاواوين ثلاثة في كل جهة من جهات المدرسة الأربع[٢٦]، وهي كما موضحة بالشكل الآتي:

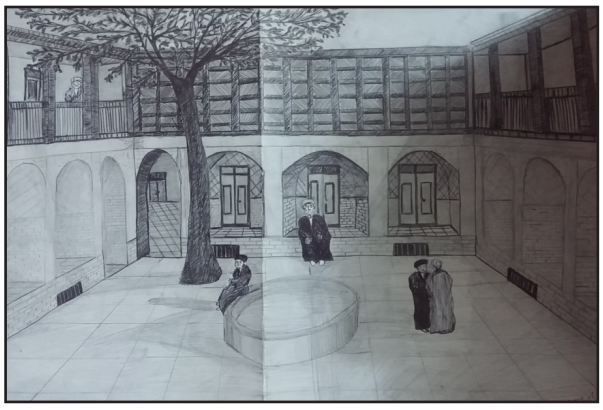

رسم توضيحي للمدرسة بقلم الباحث اعتماداً على وصف عدد من المعاصرين لها[٢٧].

المبحث الثالث:

الأثر العلمي للمدرسة ونشاطها الثقافي

١. الاساتذه وطلبتهم:

تعد مدرسة البادكوبة من المدارس المأهولة بطلاب العلوم الدينية واساتذتهم، ولم تكن الدراسة فيها محصورة على فئة معينة من العلماء والطلاب كما يتراءى للبعض من اسمها، وإنما كانت حالها حال المدارس الدينية الأخرى في كربلاء مفتوحة لطلبة العلوم الدينية بمختلف انتماءاتهم واصولهم منهم الاذربيجانيين والعرب والإيرانيين وغيرهم، لذلك تركت هذه المدرسة أثراً علمياً فخرّجت جيلاً كبيراً من العلماء ورجال الدين، ونبين هنا أهم الاساتذة الذين درَّسوا فيها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح اهم المدرسين في المدرسة وأثرهم العلمي[٢٨]

ت	أسماء العلماء	مكانتهم العلمية	أهم آثارهم العلمية
١	الشيخ يحيى الزرندي[٢٩] (ت١٣٦١هـ/ ١٨٧٦م)	عالم ومدرس	___[٣٠]
٢	الشيخ محمد علي أمين الشريعة[٣١] (ت١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)	واعظ ومدرس	قطرة من بحر الشريعة
٣	السيّد صادق العلاّمة الطباطبائي[٣٢] (ت١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)	عالم وطبيب حكيم	-------

٤	الشيخ محمد الكرباسي[٣٣] (ت١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)	عالم ومدرس ومؤلف	تاريخجة كربلاء، تاريخ الملوك والسلاطين، تاريخ الأسرة الكرباسية
٥	الشيخ محمد الهاجري الحائري[٣٤] (ت١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)	عالم وقاضي ومدرس	رسالة في حقوق الوالدين تقريرات اساتذته تعليقة على العروة الوثقى
٦	الشيخ محمد الشاهرودي[٣٥] (ت١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)	عالم مؤلف ومدرس شهير	حواشي على الجواهر، تقريرات اساتذته
٧	الشيخ جابر العفكاوي[٣٦] (ت١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)	أديب ومدرس	-------
٨	السيّد محمد علي الطبسي[٣٧] (ت١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)	عالم ومدرس	مذكراته عن أعلام مدينة الحسين عليه السلام.
٩	الشيخ محمد باقر المحمودي[٣٨] (ت١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)	محقق ومؤلف بارع	نهج السعادة، مقتل الائمة، الآداب المنثورة.
١١	السيّد محمود الأصفهاني[٣٩] ولد (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م...)	مدرس ومؤلف	رسالة في العقائد، تقريرات اساتذته
١٢	السيد أحمد الفالي[٤٠] (ت١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)	عالم ومدرس ومؤلف	ديوان شعره، البهائية حزب لا مبدأ
١٢	الشيخ غلام حسين الإسلامي[٤١] (ت١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)	مدرّس	-------
١٣	الشيخ يحيى الفلسفي[٤٢] (ت١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)	مدرس ومؤلف بارع	دائرة المعارف القرآنية، الإمام الحسين عليه السلام والحركة والفكرية

إتضح من الجدول أعلاه أن المدرسين في هذه المدرسة تميزوا بتنوع نتاجهم العلمي والثقافي وتدريسهم مختلف العلوم الدينية فمنهم من جمع بين الدين والأدب والشعر مثل الشيخ جابر العفكاوي، فضلاً عن اهتمام الكثير منهم بالتأليف فتركوا عدداً من المؤلفات الدينية الفقهية والعقائدية والأدبية والتاريخية والسير والتراجم.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدداً آخر من المدرسين فيها أمثال: الشيخ مهدي شريعت زادة، والشيخ عباس سيبويه، والسيد علي رضا الحائري وآخرون[٤٣].

الصورة في ساحة المدرسة عام (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، وفيها على اليمين السيد صادق العلامة، وعلى اليسار الشيخ محمد الكرباسي[٤٤].

وقد ذكر الشيخ محمد علي داعي الحق أحد الدارسين فيها، غرف المدرسة مع بيان مَن كان فيها من المدرسين أو المستقرين فيها بالتفصيل وهي: غرف الطابق الأول من اليمين: الغرفة الأولى للشيخ غلام علي الأفغاني وبعد مغادرته العراق سكن فيها الشيخ محمود دانش، والغرفة الثانية سكن فيها السيد صادق العلامة الذي كان يمتهن الطب ويتداوى عنده طلبة العلوم الدينية مجاناً، والغرفة الثالثة للسيد عباس الكاشاني، وسكنها بعده السيد محمود الأصفهاني، الغرفة الرابعة سكن فيها الشيخ محمد علي الخليق، والغرفة الخامسة سكن فيها الشيخ محمد جواد المعرفة، والغرفة السادسة خُصَّصَت (لمكتب منابع الثقافة الإسلامية) – كما سنوضحه، والغرفة السابعة سكن فيها الشيخ محمد علي التبريزي، والغرفة الثامنة للشيخ جابر العفكاوي ومدرِّس مرحلة السطوح، في حين خُصِّصَت الغرفة التاسعة للسيد السيد مصطفى الشيرازي، والغرفة العاشرة للشيخ محمد الكرباسي متولّي المدرسة ومدرِّس مرحلة السطوح فيها، والغرفة الحادية عشر غرفة للشيخ محمد الشاهرودي ومدرِّس مرحلة السطوح العالية، والغرفة الثانية عشر للشيخ محمد علي الخراساني، والغرفة الثالثة عشر للشيخ غلام حسين اليزدي أحد طلاب العلم فيها، والغرفة الرابعة عشر للسيد مصطفى الفائزي، والغرفة الخامسة عشر للشيخ محمد حسن داعي الحق القريشي مع ولده الشيخ محمد علي داعي الحق، والغرفة السادسة عشر للسيد حسن الخراساني وبعده الشيخ يحيى الشيرازي الفلسفي[٤٥].

أما غرف الطابق الثاني فهي: الغرفة الأولى كبيرة اتخذها النائيني مقراً له وأسس فيها مكتبة المدرسة، والغرفة الثانية غرفة السيد حسين الكاشاني، والغرفة الثالثة للشيخ علي اليزدي، والغرفة الرابعة للشيخ علي أكبر اليزدي[٤٦].

وقد تخرج على أيدي أولئك الأساتذة عدد كبير من طلبة العلوم الدينية كتلامذة الشيخ جابر العفكاوي الذين أصبح بعضهم علماء كبار ومراجع وخطباء مثل السيد عماد الدين البحراني، والشيخ عبد الحميد المهاجر، والشيخ علي حيدر المؤيد، والسيد محمد علي الحيدري، والشيخ عامر الكربلائي، والسيد كاظم النقيب، والشيخ محمد صادق الكرباسي[٤٧]، ومن طلبتها المرحوم الشيخ محمد علي داعي الحق وهو أديب وخطاط بارع ومؤلف له ديوان شعر، وحياة الزهراء عليها السلام وغيرها[٤٨].

٢. طريقة الدراسة ومنهجيتها:

انَّ الطريقة التدريسية المتبعة في مدرسة البادكوبة لا تختلف عما هو سائد في المدارس الدينية في الحوزة العلمية بشكل عام، إذ تعتمد على طريقة الحلقات

الدراسية التي تعقد على شكل مجموعات تجلس على الأرض، وفيها عدد من الطلبة يحيطون باستاذهم وهو يلقي عليهم الدروس الدينية، ويترك الطالب حرية اختيار الكتاب الذي يريد دراسته، والأستاذ الذي يتلقى على يديه من علومه، ويشمل منهج الدراسة فيها: (علم الفقه، وعلم الأصول، وعلوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة، وعلم الرجال، وعلم الدراية، والعقائد، والتاريخ الإسلامي، وغيرها)، وتنقسم الدراسة فيها على ثلاث مراحل هي: (المقدمات والسطوح والبحث الخارج)[٤٩].

يقتصر الطالب في مرحلة المقدمات على دراسة علم المنطق والأدب والصرف والنحو والعلوم البلاغية والعروض وبعض النصوص الأدبية[٥٠] التي تؤهل الطالب لفهم النصوص القرآنية المعتبرة[٥١].

أما مرحلة السطوح ففيها يتفرغ الطالب لدراسة الكتب الاستدلالية الأصولية والفقهية، وأسلوب الدراسة المتعارف عليه في هذه المرحلة هو أن يحصل الاتفاق على الكتاب المختص، وعادةً يقرأ الأستاذ مقطعاً من الكتاب، ثم يشرح الموضوع بما يزيل عنه الغموض والإبهام، ثم يستعرض بعض النقوض التي ترد عليه ويستمع بعد ذلك لما يثيره الطلاب من مداخلات، فيصحح آراءهم إذا كانت بحاجة إلى تصحيح أو يتنازل عنها إذا كانت آراؤهم جديدة بذلك[٥٢].

وينتقل الطالب الى مرحلة البحث الخارج، وفيه تقع مهمة التحضير والاعداد على الطالب نفسه دون أن يتقيد بمصدر علمي خاص فيقوم الطالب بنفسه بإعداد مادة المحاضرة من فقه أو اصول أو تفسير ثم مراجعة أقوال العلماء في هذه المادة أو تلك وما يمكن أن يصح دليلاً لها، وبما يمكن أن يناقش به هذه الأدلة، ثم يحاول الطالب أن يستخلص لنفسه رأياً خاصاً في هذه المسالة[٥٣]، أما طريقة التدريس في هذه المرحلة فتقوم على اساس استعراض المدرس مادة البحث عرضاً شاملاً، ويذكر آراء أساطين العلماء، ثم يختار الأستاذ رأيه في المسالة ويستدل على ذلك بالأدلة العلمية والحجج القاطعة، وبعد استيعاب الطالب للدرس، يقوم بمراجعة المصادر لكي يعرف ما نقله الأستاذ من معلومات هل هي سديدة أم تكون قابلة للطعن والاعتراض؟

وهنا تكمن القدرة العلمية للطالب فبمقدار ما يجتهد ويعتني بالدرس يتقدم أكثر ويبلغ درجة الاجتهاد أسرع، ويستمر الطالب بهذه المرحلة لمدة ربع قرن حتى يبلغ مرحلة الاجتهاد، في الوقت نفسه يقوم بتدريس المراحل الأولية، وعندما يبلغ الطالب مرحلة الاجتهاد ويطمئن الأستاذ إليه في البحث والاستنباط وصياغة الدليل والجمع بين الاحاديث ووجوه الرأي ومناقشة الأقوال، يشهد له (بالاجتهاد) فيستقل بالاجتهاد وابداء الرأي والتوجيه[٥٤].

٣. مكتبة المدرسة:

تميزت مدرسة الباد كوبة حالها حال المدارس الدينية في كربلاء باحتوائها على مكتبة خاصة بها يستفيد منها طلبة المدرسة واساتذتها الذين التحقوا للدراسة فيها، وتشغل المكتبة قاعة كبيرة تقع في الطابق الثاني من المدرسة[٥٥]، وهي زاخرة بالكتب القيّمة والمخطوطات النادرة في الفقه والأصول

والتاريخ الإسلامي، واللغة وكتب التراجم والسير، وكان يتوافد عليها رواد العلم والثقافة وهواة البحث والتحقيق للافادة من كتبها المتنوعة[٥٦]، وقد ذكر العلامة أغا بزرك الطهراني من مقتنياتها العديد من الكتب وهي:

١. كتاب (نهج السداد إلى شرح رسالة واجب الاعتقاد) ذكره الطهراني بقوله: (كتب على نسخة رأيتها في كربلاء بمكتبة مدرسة الباد كوبة)[٥٧].
٢. (امارات الكلم الرحمانية في كشف الكلمات القرآنية) لميرزا مصطفى خان بن محمد سعيد الكاسي ذكر فيه تاريخ تأليفه عام (١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)[٥٨].
٣. (زينة السالك في شرح ألفية ابن مالك) أربعة أجزاء في كل جزء مجلد ضخم لبعض علماء الشيعة نسخة منه بخط عبد الحميد بن المولى محمد تقي في عام (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م)[٥٩].
٤. (قصيدة في ترجمة الخطبة الشقشقية) للحاج سيد محمد تقي بن الأمير محمد مؤمن الحسيني القزويني[٦٠].
٥. (كشف القناع عن صريح الدليل في رد على من قال بالتنزيل) للشيخ المحدّث الفقيه يوسف البحراني (ت١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م)[٦١].
٦. (كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع) للشيخ المحدّث الفقيه يوسف البحراني ناقش فيه أدلة سلطان المحققين مير داماد في القول بعموم المنزلة، ألفه في شيراز عام (١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م)، وتوجد منه نسخة في مكتبة مدرسة البادكوبة[٦٢].
٧. (ملاذ الأوتاد في تقرير بحث الأستاذ) لمحمد جعفر الاسترابادي (ت١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م) كتبه عند دراسته اصول المعالم في كربلاء عند استاذة السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض (ت١٢٣١هـ/ ١٨١٦م)[٦٣].

٤. النشاطات الدينية والثقافية للمدرسة:

إلى جانب ذلك اشتهرت مدرسة البادكوبة بنشاطاتها الثقافية المتنوعة منها الاصدارات العلمية والثقافية، ومنها إقامة الاحتفالات بولادة الائمة الاطهار عليهم السلام ومجالس التعزية الحسينية والمجالس الأدبية وغير ذلك.

فعلى صعيد الاصدارات العلمية والثقافية اشتهرت المدرسة بإصدار سلسلة (منابع الثقافة الإسلامية)[٦٤] وهي سلسلة كتب علمية إسلامية تصدر كتاباً شهرياً، وقد اسسها المرجع السيد محمد الحسيني الشيرازي، وأوكل إدارتها إلى السيد صادق الحسيني الشيرازي والمرحوم الشيخ محمد علي داعي الحق، وصدر منها سبعون عدداً في مختلف الموضوعات الإسلامية[٦٥]، فضلاً عن ذلك أصدرت المدرسة مجلة (مبادئ الإسلام) باللغة الإنجليزية[٦٦].

وقد نشط القائمون على المدرسة بإقامة الاحتفالات الخاصة بإحياء ولادات ووفيات الائمة الاطهار عليهم السلام، بعد أن تفرش ساحة المدرسة بالسجاد وتعلق معالم الزينة في كل مناسبة ومولد، ويقام حفل كبير تلقى فيه الخطب من قبل الخطباء كالخطيب الشيخ عبد الزهراء الكعبي وغيره من الخطباء والشعراء[٦٧].

المبحث الرابع:

دوافع تهديم المدرسة

استمرت هذه المدرسة بفتح أبوابها الدراسية لطلبة العلوم الدينية منذ العهد العثماني مروراً بالعهد الملكي ثم الجمهوري إذ دامت مئة وخمسة وعشرين عاماً منذ تأسيسها.

وفي الواقع ان عمليات التطوير العمراني والتوسعة التي شهدتها كربلاء المقدسة بالرغم من اهميتها في توسع المدينة إلا أنها أدت إلى تشويه الطابع المعماري لكربلاء وتَهديم الكثير من المعالم الحضارية الإسلامية فيها ومنها مدرسة البادكوبة التي هُدِّمَتْ على أثر مشروع فتح شارع المشاة بين الحرمين المقدسين الذي استمر خلال المدة (١٩٧٨-١٩٨٠م)[٦٨].

بالنظر لاختلاف المصادر التاريخية في تحديد تاريخ هَدم مدرسة البادكوبة فلا بد من تثبيت ذلك اعتماداً على المصادر الموثوقة والمعاصرة للحدث، ففي الوقت الذي بيَّنت فيه اغلب المصادر انها هُدِّمَتْ بتاريخ ١٩٨٠م[٦٩]، انفرد مصدر واحد وهو عباس الحائري صاحب كتاب (حوادث الأيام) بتاريخ١٩٧٩م[٧٠]، ولم تتطرق معظم المصادر الأخرى لذكر تاريخ هَدمَها[٧١].

إلا أننا نرجح انها هُدِّمَتْ بتاريخ (شعبان ١٣٩٩هـ/ تموز١٩٧٩م)، طبقاً لما اورده صاحب (حوادث الايام)، وذلك لأنه مصدر معاصر ووثق تاريخ هَدمَها ضمن أحداث ذلك العام بدليل قوله: (زرنا العلامة الخطيب السيد صدر الدين الشهرستاني... وأخبرنا بحوادث مهمة منها فتح شارع كبير بين الحرمين الحسيني والعباسي في شهر شعبان١٣٩٩هـ، وتخريب مدرسة البادكوبة وهي من المدارس المهمة في كربلاء)[٧٢]. هكذا تم ازالة هذه الحاضرة العلمية ولم يُعَدْ بناؤها بعد سقوط النظام البائد لعدم وجود أثر لها ووقوع مكانها ضمن ساحة بين الحرمين الشريفين حالياً، إلا أن الأثر العلمي لعلمائها وأعلامها استمر من جيل إلى جيل داخل كربلاء المقدسة وخارجها.

اتضح مما تقدّم ان هذه المدرسة هُدِّمَتْ مع ما هُدِمَ من معالم حضارية إسلامية في كربلاء المقدسة بذرائع مختلفة منها فتح الشارع بين الحرمين الشريفين وذلك في نهاية سبعينيات القرن العشرين الميلادي، ولكن الحقيقة ان سياسة النظام البائد في محو المعالم الحضارية لمدينة كربلاء المقدسة هي من أهم دوافع التهديم والتجريف الذي حدث آنذاك، لاسيما وان هذا المشروع تزامن مع بداية حكم الطاغية صدام عام١٩٧٩م وتصاعد سياسته الاستبدادية والعنف اتجاه ممارسة الحريات الدينية في كربلاء المقدسة واستهداف العلماء الذين درسوا في هذه المدارس بالقتل تارة وبالتهجير القسري تارة أخرى[٧٣].

الخاتمة

بعد تقديم هذه الدراسة المستفيضة اتضحت لنا جملة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها على شكل النقاط الآتية:

١. تعد مدرسة البادكوبة عنصراً مهماً من العناصر العلمية في كربلاء وأدت دوراً بارزاً في نشاط الحركة العلمية فيها فكانت مأهولة بطلاب

العلوم الدينية ووفرت لهم أفضل الخدمات العلمية من خلال تقديم الدراسة ووسائلها، فضلاً عن توفر خدمة السكن والاقامة لطلبتها الاجانب.

٢. انها حاضرة علمية ومَعَلم من المعالم العمرانية الإسلامية وبالتالي تشكل جزءاً من الأبنية التراثية في كربلاء المقدسة.

٣. تعد هذه المدرسة من الروافد العلمية داخل كربلاء وخارجها إذ خرَّجت طلاب العلم الوافدين من مختلف البلاد الإسلامية الى كربلاء وعادوا لبلادهم ليقوموا بمهمة الزعامة الدينية والمرجعية هناك.

٤. تميزت باستمرارية نشاطها الثقافي والعلمي وتنوعه على مدار العام ففيها كانت تُقام الاحتفالات الدينية وتعقد المجالس الأدبية وتصدر المؤلفات الإسلامية.

٥. تباينت المصادر التاريخية في تحديد تاريخ إزالتها وقد ثبت لنا أنها هدمت بتاريخ (شعبان ١٣٩٩هـ/ تموز عام ١٩٧٩م) على يد أزلام النظام البعثي البائد بذريعة التوسع العمراني بين الحرمين الشريفين الذي ادى إلى تهديم مدارس اخرى جديرة بان تدرس لاحقاً.

الهوامش

(١) للمزيد من التفاصيل حول وصايا الإمام الصادق عليه السلام يُنظر: جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ)، ص٢٥٦؛ محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣)، ج٩٨، ص١١١؛ أحمد مهلهل مكلف الأسدي، الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق عليه السلام، بحث منشور (مجلة السبط)، كربلاء، العدد٢، السنة الاولى ٢٠١٦، ص٥٤.

(٢) عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، (قم: مطبعة امير، د.ت)، ص١٥٢.

(٣) عبد الحسين الصالحي، تاريخ الحوزات العلمية في الاقطار العربية، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٤م)، ص٤٠.

(٤) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم العربية،١٩٩١)، ص٢٧٧-٢٧٨.

(٥) مدرسة السردار حسن خان: وهي اكبر واقدم مدرسة دينية أُسِّسَت في كربلاء تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن الحسيني، تميزت بعمارتها ذات الطراز العمراني الإسلامي، كانت عامرة باهل العلم ودرس فيها عدد كبير من العلماء، ومن اساتذتها السيد علي الطباطبائي والسيد محمد المجاهد والشيخ محمد شريف العلماء المازندراني وغيرهم، وهدمت على يد نظام الطاغية صدام عام١٩٩١م. للمزيد من التفاصيل حول مدرسة حسن خان: يُنظر: أحمد مهلهل الأسدي، مدرسة السردار حسن خان واثرها العلمي، تراث كربلاء، "مجلة"، المجلد الخامس، العدد الأول، آذار ٢٠١٨م.

(٦) تم اعداد هذه الاحصائية اعتماداً على: نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ص٢٨٤-٢٨٧؛ رؤوف الأنصاري، عمارة كربلاء، (بيروت: الصالحاني، ٢٠٠٦م) ص١٩١-٢٠٠؛ محمد علي داعي الحق، المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة، بحث منشور في سلسة ندوات مركز تراث

كربلاء التراثية٢٠١٤-٢٠١٦م، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٧م)، ص٥٥.

(٧) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٨٢.

(٨) آذربيجان جمهورية تبلغ مساحتها (٨٦٦٠٠ كم٢) تقع في قارة آسيا تحدها من الجنوب إيران ومن الشمال روسيا وجورجيا، يتكون اغلب سكانها من المسلمين اضافة إلى ديانات أخرى. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد صادق الكرباسي، الإسلام في اذربيجان، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٩م)، ص٢١.

(٩) سامي ناظم حسين المنصوري، الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها١٨٤٢-١٩١٦، تراث كربلاء، "مجلة"، كربلاء، المجلد الثاني، العدد الثاني، السنة الثانية، ٢٠١٤، ص١٠.

(١٠) محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج٢، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي (قم: نكارش، ١٤١٢ش)، ص١٣٠.

(١١) أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣م)، ص٤٣؛ محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص٥٨.

(١٢) محمد رضا الحسيني الاعرجي الحائري، بقايا الاطياب في تتمة الكنى والالقاب، تحقيق: أحمد الحائري: (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٣م)، ص٦٢.

(١٣) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٨، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت.)، ص١١٦؛ محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص٥٨.

(١٤) محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص٢١.

(١٥) اديب الملك، سفر نامه اديب الملك عتبات١٢٧٣هـ.ق، تصحيح: مسعود كَلزاري، (تهران: انتشارات دادجو، ١٣٤٦هـ. ش)، ص٧٩.

(١٦) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٨٢؛ سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٦م)، ص٣١٣.

(١٧) الحيرة: مدينة على ثلاثة اميال من الكوفة كانت مسكناً للملوك العرب في الجاهلية ومنهم ملوك دولة المناذرة وهي عاصمتهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، مج٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥)، ص٣٢٨.

(١٨) رؤوف محمد علي الانصاري، المدارس والمعاهد العلمية الدينية، أرشيف حضارة كربلاء، "مجلة"، العدد٦، السنة٢، ٢٠١٦م، ص٣١.

(١٩) مقابلة شخصية، كاظم النقيب، (استاذ في الحوزة العلمية وخطيب)، في داره في حي البلدية، كربلاء، بتاريخ٢/ ٤/ ٢٠١٨م.

(٢٠) مقابلة شخصية، طالب الخفاجي، (استاذ في الحوزة العلمية)، مكتب السيد الشيرازي، كربلاء، بتاريخ ٩/ ٢/ ٢٠١٨م.

(٢١) مقابلة شخصية، مرتضى القزويني،(استاذ في الحوزة العلمية وخطيب)، في داره ناحية الحسينية، كربلاء، بتاريخ١٥/ ٢/ ٢٠١٨م.

(٢٢) مقابلة شخصية، سلمان هادي آل طعمة، (أديب ومؤرخ)، في داره حي المعلمين، كربلاء، بتاريخ ١٤/ ٢/ ٢٠١٨م.

(٢٣) نور الدين الشاهرودي، المكتبات العامة والخاصة في كربلاء، أرشيف حضارة كربلاء "مجلة"، كربلاء، العدد٦، السنة الثانية، ٢٠١٦م، ص٤٩.

(٢٤) محمد علي داعي الحق القريشي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تراث حضاري مشرف، مخطوط

محفوظ في المكتبة الشخصية للمؤلف، مؤرخ في ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ورقة ٣٩؛ للمؤلف نفسه، المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة، ندوات مركز تراث كربلاء التراثية٢٠١٤-٢٠١٦م، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٧م)، ص٥٥.

(٢٥) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٣٢٥؛ للمؤلف نفسه، المكتبات العامة والخاصة في كربلاء، (مجلة أرشيف حضارة كربلاء)، كربلاء، العدد٦، السنة الثانية، ٢٠١٦م، ص٤٩.

(٢٦) مقابلة شخصية، السيد كاظم النقيب، بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٨م.

(٢٧) الرسم اعتماداً على المصادر: مقابلة شخصية، السيد كاظم النقيب، بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٨م؛ مقابلة شخصية، طالب الخفاجي، ٩/ ٢/ ٢٠١٨م؛ نقلاً عن رسم ثلاثي الأبعاد للشيخ محمد الكرباسي.

(٢٨) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: محمد حسين الحسيني الجلالي، المصدر السابق، ج٢، ص٥٦٧؛ عباس الحائري، المصدر السابق، ص٩١، ٢١٦، ٣٥٢،٣٦٠؛ أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء؛ سلمان هادي آل طعمة، مشاهير المدفونين في كربلاء، (بيروت: دار الصفوة، ٢٠٠٩م)، ص٣٩،٩٤.

(٢٩) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: عباس الحائري، المصدر السابق، ص٩١.

(٣٠) وضع هذا الرمز (_ _ _) للدلالة على عدم ورود معلومات في هذا المجال.

(٣١) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: أحمد الحائري الأسدي، اعلام من حوزة كربلاء ج٢، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣م)، ص١٧٠.

(٣٢) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: عباس الحائري، حوادث الأيام، تحقيق: أحمد الحائري الأسدي، (النجف: لمطبعة العالمية للطباعة والتصميم، ٢٠١٣م)، ص٢١٠.

(٣٣) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: محمد حسين الحسيني الجلالي، المصدر السابق، ج٢، ص٥٦٧.

(٣٤) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص١٥٥.

(٣٥) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته ينظر: نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٥٠.

(٣٦) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: أحمد الحائري الأسدي، معجم أعلام الامامية حلال نصف قرن، ج٢، ص٣٩.

(٣٧) للمزيد من التفاصيل حول ترجمته يُنظر: أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص١٧٨.

(٣٨) للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه، ص١٢٢.

(٣٩) للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٤٠) للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه: ص٣٣.

(٤١) للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه، ص١٠٩.

(٤٢) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ج٣، ص٤٦٧.

(٤٣) من اساتذة المدرسة الآخرون هم: الشيخ محمد جواد معرفة والسيد مصطفى الشيرازي، الشيخ محمد علي الخرم ابادي، محمد علي الخراساني، الشيخ محمود شريعت زاده، الشيخ إبراهيم الصدقي، والشيخ محمد الصادقي، والشيخ محمد المجاهد، والشيخ إبراهيم النبلي، السيد رؤوف الطباطبائي، الشيخ عبد الله الخراساني، الشيخ مراد الدشتي، السيد حسن الخراساني، والشيخ صادق ناصر الدين، الشيخ غلام

محمد الهندي، والشيخ حسن الهندي، والسيد عبد الله البحراني، السيد حسين المعتمدي، الشيخ محمد الإسلامي. للمزيد من التفاصيل ينُظر: أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ج٢، ص١٧٦.

(٤٤) زودني بهذه الصورة الشيخ أحمد الحائري، بتاريخ ١٤/ ٩/ ٢٠١٩م.

(٤٥) محمد علي داعي الحق القريشي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تاريخ حضاري مشرف، ورقة ٣٦-٤٠.

(٤٦) المصدر نفسه، ورقة ٣٦-٤٠.

(٤٧) أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ج٢، ص١٧٦.

(٤٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: جودة القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المسنين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم١٩٠٠-٢٠٠٠م، ج٢٦، (بيروت: الخزائن لإحياء التراث، ٢٠١٢م)، ص١٥٦.

(٤٩) مقابلة شخصية، السيد كاظم النقيب، بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٨م.

(٥٠) محمد مهدي الآصفي، مدرسة النجف وتطور الحركة الاصلاحية فيها، (النجف الاشرف: مطابع النعمان، د.ت.)، ص٧.

(٥١) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٩م)، ص١٠٥.

(٥٢) محمد مهدي الآصفي، المصدر السابق، ص٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ص١١.

(٥٤) محمد مهدي الآصفي، المصدر السابق، ص١٣.

(٥٥) رؤوف الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٣.

(٥٦) نور الدين الشاهرودي، المكتبات العامة والخاصة في كربلاء، ص٤٨.

(٥٧) أغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، ج٢٤، ص٤١٨-٤١٩.

(٥٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٤.

(٥٩) المصدر نفسه، ج١٢، ص٩٢.

(٦٠) المصدر نفسه، ج١٧، ص١٢٤.

(٦١) المصدر نفسه، ج١٨، ص٥٣.

(٦٢) يوسف البحراني، الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة، ج١، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.)، ص٢٨.

(٦٣) أغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، ج٢٢، ص١٩٢.

(٦٤) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٢.

(٦٥) محمد علي داعي الحق القريشي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تراث حضاري مشرف، ورقة ٣٧.

(٦٦) رؤوف الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٣.

(٦٧) سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ص٣١٤.

(٦٨) كما هدم جزء من سوق الحسين وجامع الصافي ومدرسة حسن خان ومدرسة المجاهد وغيرها. للمزيد من التفاصيل يُنظر: رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية تخطيطية، ص ١١٥.

(٦٩) رؤوف محمد علي الأنصاري، المدارس والمعاهد العلمية الدينية في كربلاء، ص٤٨.

(٧٠) عباس الحائري، المصدر السابق، ص٣٥٩-٣٦٠.

(٧١) سلمان آل طعمة، تراث كربلاء، (قم: مؤسسة فرهنكي هنري مشعر، ١٣٩٣هـ) ص٢٧٠؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٢.

(٧٢) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عباس الحائري، المصدر السابق، ص٣٥٩-٣٦٠.

(٧٣) للمزيد من التفاصيل حول تهجير العلماء وقتلهم يُنظر: حسن شبر، صفحات سوداء من بعث العراق، (د.مط، ط٣، ٢٠١٧م)، ص٢٢.

المصادر والمراجع

أولاً/ المخطوطات:

١. محمد علي داعي الحق القريشي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تراث حضاري مشرف، مخطوط محفوظ في المكتبة الشخصية للمؤلف، مؤرخ في ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م.

ثانياً/ الكتب:

٢. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ج٢، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣م).

٣. أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الاجزاء:٢، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٤، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م).

٤. جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ).

٥. جودة القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المسنين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم ١٩٠٠-٢٠٠٠م، ج٢٦، (بيروت: الخزائن لإحياء التراث، ٢٠١٢م).

٦. حسن شبر، صفحات سوداء من بعث العراق، (د. مط، ط٣، ٢٠١٧م).

٧. رؤوف الأنصاري، عمارة كربلاء، (بيروت: الصالحاني، ٢٠٠٦م).

٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، (قم: مؤسسة فرهنكي هنري مشعر، ١٣٩٣هـ).

٩. ----------، مشاهير المدفونين في كربلاء، (بيروت: دار الصفوة، ٢٠٠٩م).

١٠. ----------، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٦م).

١١. عباس الحائري، حوادث الايام، تحقيق: أحمد الحائري الأسدي، (النجف: لمطبعة العالمية للطباعة والتصميم، ٢٠١٣م).

١٢. عبد الحسين الصالحي، تاريخ الحوزات العلمية في الاقطار العربية، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٤م).

١٣. عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العراق في العهد العثماني١٦٣٨-١٩١٧، (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٩م).

١٤. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٨، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

١٥. محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ج٩٨، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣).

١٦. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، ج٢، (قم: مطبعة نكارش،١٤١٢ش).

١٧. محمد رضا الحسيني الاعرجي الحائري، بقايا الاطياب في تتمة الكنى والالقاب، تحقيق: أحمد الحائري: (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٣م).

١٨. محمد صادق الكرباسي، الإسلام في آذربيجان، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٩م).

١٩. محمد مهدي الآصفي، مدرسة النجف وتطور الحركة الاصلاحية فيها، (النجف الاشرف: مطابع النعمان، د.ت).

٢٠. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم العربية،١٩٩١).

٢١. ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، مج٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥).

٢٢. يوسف البحراني، الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة، ج١، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت).

ثالثاً/ البحوث والمقالات المنشورة:

٢٣. أحمد مهلهل مكلف الأسدي، الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق عليه السلام، بحث منشور (مجلة السبط)، كربلاء، العدد٢، السنة الاولى ٢٠١٦م.

٢٤. ----------، مدرسة السردار حسن خان واثرها العلمي، تراث كربلاء، «مجلة»، المجلد الخامس، العدد الأول، آذار ٢٠١٨م.

٢٥. رؤوف محمد علي الأنصاري، المدارس والمعاهد العلمية الدينية، أرشيف حضارة كربلاء، «مجلة»، العدد٦، السنة٢، ٢٠١٦م.

٢٦. سامي ناظم حسين المنصوري، الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها١٨٤٢-١٩١٦، تراث كربلاء، «مجلة»، كربلاء، المجلد الثاني، العدد الثاني، السنة الثانية، ٢٠١٤.

٢٧. محمد علي داعي الحق، المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة، بحث منشور في سلسلة ندوات مركز تراث كربلاء التراثية٢٠١٤-٢٠١٦م، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٧م).

٢٨. نور الدين الشاهرودي، المكتبات العامة والخاصة في كربلاء، أرشيف حضارة كربلاء «مجلة»، كربلاء، العدد٦، السنة الثانية، ٢٠١٦م.

رابعاً/ المقابلات الشخصية:

٢٩. سلمان هادي آل طعمة، (أديب ومؤرخ)، في داره حي المعلمين، كربلاء، بتاريخ ١٤/ ٢/ ٢٠١٨م.

٣٠. طالب الخفاجي، (أستاذ في الحوزة العلمية)، مكتب المرجع الشيرازي، كربلاء، بتاريخ ٩/ ٢/ ٢٠١٨م.

٣١. كاظم النقيب، (استاذ في الحوزة العلمية وخطيب)، في داره حي البلدية، كربلاء، بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٨م.

٣٢. مرتضى القزويني، (أستاذ في الحوزة العلمية وخطيب)، في داره ناحية الحسينية، كربلاء، بتاريخ ١٥/ ٢/ ٢٠١٨م.

Alssebt

Refereed semi-annual scientific journal
Concerned with civilizational, cultural and scientific research heritage of the holy city of Karbala

Issued by:

Karbala Centre for studies and Researches
The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine

Sixth volume - Issue NO. second - Sixth year,
July 2020 - Dhu al-Qi'dah 1441 A.H.